

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِيَّاكُمْ وَالغَيْبَةَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ السَّمِيعِ الْبَصِيرِ، الْقَائلِ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ: «مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيْدٌ»^(١)، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْجَمِينَ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، الدَّاعِي إِلَى خَيْرِ الْأَقْوَالِ، وَمَا يُقَرِّبُ إِلَى الرَّحْمَنِ، وَعَلَى الْهُوَّ وَصَاحْبِهِ وَتَابِعِيهِمْ إِلَى يَوْمِ يَقُومُ النَّاسُ لِلْوَاحِدِ الدِّيَانِ.

أَمَّا بَعْدُ، فِيَّا عِبَادَ اللَّهِ: اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْعَمَ عَلَى الْإِنْسَانَ بِنِعْمَةٍ عَظِيمَةٍ لِأَجْلِ حَمْدِهِ تَعَالَى وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَتَقْدِيسِهِ وَتَعْظِيمِهِ، أَلَا وَهِيَ نِعْمَةُ اللِّسَانِ، يُعْبَرُ بِهَا عَنْ رَغَابِهِ وَحَاجَاتِهِ، وَيُعْرِبُ بِهَا عَمَّا يَجُولُ فِي خَاطِرِهِ، وَلَكِنْ هَذَا الْأَعْضُوُ الصَّغِيرُ جَرْمُهُ، الْعَظِيمُ خَطْرُهُ وَأَثْرُهُ، لَهُ وَجْهًا، وَجْهُ الْخَيْرِ وَوَجْهُ الشَّرِّ، فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ وَجْهَ الْخَيْرِ اسْتَعْمَلْتَهُ فِيمَا يُرْضِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ سَيِّدِ الْقَوْلِ وَجَمِيلِ الْأَحَادِيثِ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الشَّرَّ زَلَقَ بِكَ فِي دَنَيِ القَوْلِ وَمَرْذُولُ الْحَدِيثِ، فَزَمَامُهُ يُبَدِّلُ وَمِفْتَاحُهُ بِقَلْبِكَ. – فِيَّا أَخِي – إِيَّاكَ وَتَسْخِيرَ اللِّسَانِ فِي مَرْذُولِ الْكَلَامِ وَرَدِيَّهِ، فَفِي ذَلِكَ تَبَدِّلُ لِنِعْمَةِ اللَّهِ، وَهُوَ مَا حَذَّرَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ بِقَوْلِهِ: «وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُ تَهْ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ»^(٢)، وَلَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: ((مَنْ حَفِظَ نَفْسَهُ مِنَ اثْتَنْ اَحْرَزَ دِينَهُ، قَيْلَ: وَمَا هُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ لَحِيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ)), قَالَ الرَّبِيعُ: يَعْنِي اللِّسَانَ وَالْفَرْجَ.

عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّمَا آفَاتِ اللِّسَانُ الْخَطْرَةَ، وَالَّتِي غَدَتْ فَاكِهَةَ كَثِيرٍ مِنَ الْمَجَالِسِ، أَنْ يَذْكُرَ الْوَاحِدَ أَخَاهُ الَّذِي غَابَ عَنْهُ بِالْمَكْرُوهِ مِنَ الْقَوْلِ، وَهِيَ الْغَيْبَةُ الَّتِي حَرَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ: «وَلَا

(١) سورة ق / ١٨ .

(٢) سورة البقرة / ٢١١ .

يَغْتَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيْحِبُّ أَهْدُوكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيَتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَأَنْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَابُ رَحِيمٌ^(١)، وَقَدْ خُصَّتِ الْغِيَّبَةُ بِذَلِكُ الْوَصْفِ الْبَالِغِ فِي التَّتْفِيرِ: «أَيْحِبُّ أَهْدُوكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيَتًا فَكَرِهْتُمُوهُ»، إِنَّ الْإِسْلَامَ - أَيْهَا الْأَحْيَةُ - يَمْدُ جُسُورَ النِّقَةِ الْمُتَبَادِلَةِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجَمَّعِ الْمُسْلِمِ، حَتَّى يُعْبَرَ عَنْهُمْ بِالنَّفْسِ الْوَاحِدَةِ: «وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ»^(٢)، فَكَانَ مَنْ يُلْمِزُ أَخَاهُ يُلْمِزُ نَفْسَهُ، وَذَلِكَ الَّذِي اغْتَابَ أَخَاهُ كَائِنًا وَقَعَ عَلَى جُنْثَنَهُ يَنْهَا لَحْمَهَا مُتَنَذِّدًا بِذَلِكَ، وَمَا عَرَضَ الْقُرْآنُ لِهَذِهِ الصُّورَةِ الْبَشِّعَةِ إِلَّا لِلْأَجْلِ التَّتْفِيرِ مِنَ الْغِيَّبَةِ الَّتِي يُؤَدِّي بِهَا فَاعْلَمُهَا أَكْبَرُ عَمَلِ سَلْبِيِّ فِي الْمُجَمَّعِ، فَهِيَ مَسْلِكٌ يَسْلُكُ مِنْ أَخِيكَ مَا أَسْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ سِرْتِ، وَمَا أَخْفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْخَلْقِ، فَتَاتِي أَنْتَ لِتَنْتَفِتَ الْأَخْرَينَ إِلَى مَا وَجَبَ عَدُمُ الْإِلْتِفَاتِ إِلَيْهِ، وَمَا يَجِبُ أَنْ يُغْضَى عَنْهُ، فَالْغِيَّبَةُ فِي حَقِيقَتِهَا كَلْمَةُ سَلْبِيَّةٌ، مُتَبَطَّةٌ لِلْعَزَائِمِ، هَادِمَةٌ لِلْهِمَّ، مُزَعِّزَةٌ لِلنِّقَةِ، تَرْزَعُ الْحِقْدَ وَالضَّغْيَّةَ، وَتُشَعِّلُ بَيْنَ النَّاسِ الْفِتْنَةَ، وَالْفِتْنَةُ نَائِمَةٌ لَعَنَ اللَّهِ مَنْ أَيْقَظَهَا، وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ، سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ يَوْمًا: ((أَنْدَرُونَ مَا أَغْيَبْتُمْ)) فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: ذِكْرُكُ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الْغِيَّبَةِ؟ فَقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: ذِكْرُكُ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَتَهُ).

إِنَّ الْإِسْلَامَ - أَيْهَا الْكَرَامُ - دِينٌ يَرْقَى بِصَاحِبِهِ لِيَتَعَبَّدَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِمَا يَقُولُ كَمَا يَتَعَبَّدُ لَهُ بِمَا يَعْمَلُ، فَلَا تَجْعَلْ، يَا أَخِي، نُطْقَكَ مَعْصِيَةً، إِذْ مَعْصِيَةُ الْكَلِمَةِ قَدْ تَكُونُ أَشَدَّ أَثْرًا وَخَطَرًا مِنْ مَعْصِيَةِ الْعَمَلِ، وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: «مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ»^(٣)، فَلَا تَسْتَهِنُوا بِالْكَلِمَةِ - يَا عِبَادَ اللَّهِ، وَاحْذَرُوا مِنْ إِلْقاءِ الْكَلَامِ عَلَى عَوَاهِنِهِ، فَرُبَّ كَلِمَةً أَوْجَبَتْ لِصَاحِبِهَا دُخُولَ الْجَنَّةِ، وَرُبَّ كَلِمَةً أَوْلَاجَتْ صَاحِبَهَا النَّارَ، وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ، وَلَمَّا قَالَ مُعَاذٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِلنَّبِيِّ ﷺ: ((أَمْؤَاخَذُونَ نَحْنُ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

(١) سورة الحجرات / ١٢ .

(٢) سورة الحجرات / ١١ .

(٣) سورة ق / ١٨ .

أَجَابَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِقَوْلِهِ: ثَكَلَتَكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ! وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ - أَوْ قَالَ: عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ السَّيِّنَتِمْ)، وَكَذَلِكَ الشَّانُ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - فِي حَصَائِدِ الْأَقْلَامِ، فَإِنَّ الْقَلْمَ أَحَدُ الْلَّسَانِيْنِ، وَرُبَّمَا كَانَ أَحَدُ الْلَّسَانِيْنِ، فَأُولَئِكَ، الَّذِينَ يَتَتَّاولُونَ أَعْرَاضَ النَّاسِ عَبْرَ بَرَامِجَ وَسَائِلِ التَّوَاصِلِ الاجْتِمَاعِيَّةِ، عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْذِرُوا الْغَيْبَةَ أَيْمَانَهُمْ - فِي الْحَدِيثِ: ((يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِقَلْبِهِ، لَا تَغْتَبُوا الْمُسْلِمِيْنَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّ مَنْ اتَّبَعَ عَوْرَةَ مُسْلِمٍ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحُهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ)), لِذَلِكَ مِنَ الْأَهَمِيَّةِ بِمَكَانٍ أَنْ تُقاوِمَ ظَاهِرَةُ انتِشارِ الْغَيْبَةِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجَمَّعِ بِالتَّوْعِيَّةِ مِنْ مَضَارِهَا وَآثَارِهَا الْمُدَمِّرَةِ، وَمَقَاوِمَةُ مَدِّهَا بِتَرْبِيَّةِ الْوَالِدِيْنِ أَوْ لَادِهِمَا عَلَى الْحَدَرِ مِنْ غَيْبَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، وَمَنْ اغْتَيَابَ الْآخَرِيْنَ.

عِبَادَ اللَّهِ:

إِنَّ مُرَايَاةَ الْحُرُمَاتِ تَتَأَكَّدُ فِي عَصْرِ الشَّبَكَاتِ وَالْفَضَّاءِ الْاِفْتِرَاضِيِّ، فَيَجِبُ الْحَدَرُ أَشَدَّ الْحَدَرِ مِنْ تَتَّاولُ أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِيْنَ، وَذَلِكَ بِتَوْقِيِّ كِتَابَةِ أَوْ إِرْسَالِ مَا يَعُودُ وَبِالَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَإِنَّ الْكَلِمَةَ الْإِلَكْتَرُوْنِيَّةَ تَتَنَقَّلُ عَبْرَ أَقْطَارِ الْأَرْضِ فَيَنْتَشِرُ مَعَنَاهَا إِمَّا بِحَقِّ وَإِمَّا بِبَاطِلٍ، فَلَاحِرُصُوا عَلَى الْحَقِّ لِأَنَّكُمْ أَهْلُ الْحَقِّ، وَإِلَيْكُمْ وَبِالْبَاطِلِ فَإِنَّ ظِلَّهُ زَائِلٌ ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَرَزَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ رَهُوقًا﴾^(١). كَمْ رَخَصَتِ الْكَلِمَاتُ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - عِنْدَ أَقْوَامٍ مَاتَتْ ضَمَائِرُهُمْ حَتَّى اغْتَبُوا بِهَا أُسْرًا وَجَمَاعَاتٍ، وَجَعَلُوهَا وَسِيلَةً ابْتِزَازٍ رَحِيقَةً؛ يُوَقِّعُونَ عَبْرَ وَسَائِلِ التَّوَاصِلِ أَطْفَالًا وَفَتَيَاتٍ، حَمَلُهُمْ مَعْسُولٌ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ عَلَى التَّقْتَةِ فِيهِمْ، فَوَقَعَتْ بِسَبَبِ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَاسِيِّ، فَإِنَّهُمْ مِمَّنْ ﴿يَعْلَمُ حَلِيلَهُ أَلَّا يُعْلَمُ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾^(٢)؟، أَيْنَ هُمْ مِنْ سَاعَةٍ يُقْبِلُونَ إِلَيْهَا أَوْ هِيَ مُقْبِلَةٌ عَلَيْهِمْ؟ ﴿وَلَوْ تَرَى إِذَا الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوْنَ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوْنَ أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُنُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنِ الْإِيمَانِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾^(٣).

(١) سورة الإسراء / ٨١

(٢) سورة غافر / ١٩

(٣) سورة الأنعام / ٩٣

إياكم والغيبة

فَانْقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَرَأَقُوا اللَّهَ تَعَالَى فِيمَا تَنْطَقُونَ وَفِيمَا تَكْتُبُونَ، وَابْتَدُوا
عَنْ مَنْهِيَاتِ الْأَقْوَالِ كَمَا تَتَجَنَّبُونَ مَنْهِيَاتِ الْأَعْمَالِ، ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ،
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَرَدُونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَدَةِ فَيُنَتَّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١).
أَقُولُ قُولِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ
يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الْكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَنَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَنَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَمَنْ وَالآءُ.

أَمَّا بَعْدُ، فِيَا عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ هَذَا الدِّينَ يُشَجِّعُ عَلَى إِتْبَانِ الْكَلِمَاتِ الْمُشَجَّعةِ، الْبَاعِثَةِ
لِلْهَمَمِ، الْمُوْقَظَةِ لِلْعَزَائِمِ، كَلِمَاتِ التَّبَشِيرِ لَا التَّفَيِيرِ، الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَتَشَرَّخُ لَهَا الصُّدُورُ،
وَتَدْخُلُ الْقُلُوبَ بِلَا اسْتِدَانَ، تَقُولُهَا فِي وَجْهِ أَخِيكَ وَفِي غَيْبِتِهِ، وَفِيهَا النَّثَاءُ وَالْبِشْرُ وَمَا
يَبْعَثُ عَلَى الْخَيْرِ، كُلُّهَا حَزْمٌ وَعَزْمٌ، وَتَقْوَى وَإِثْلَارٌ، وَإِظْهَارٌ لِلْجَوَانِبِ الْإِيجَابِيَّةِ،
وَإِغْضَاءٌ عَنِ الْجَوَانِبِ السَّلْبِيَّةِ. وَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانَ أَوَّلُ مَا سَمِعَهُ النَّاسُ مِنْهُ
قَوْلُهُ ﷺ: ((أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعُمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ
وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ)), فَبِمِثْلِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ مَغَالِيقَ الْقُلُوبِ،
فَسَقَطَتْ عَنْهَا أَقْفَالُهَا ، حَتَّى دَخَلَ أَصْحَابُهَا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَرَأَقُوا اللَّهَ تَعَالَى فِيمَا تَأْتُونَ وَفِيمَا تَذَرُونَ، وَتَوَاصُوا فِيمَا
بَيْنَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَاهُوا عَنِ الْمُنْكَرِ، ﴿وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبَرِ﴾^(٢).

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَاجَلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ

(١) سورة التوبة / ١٠٥ .

(٢) سورة الحصر / ٣ - ١ .

تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمٍ كِتَابٍ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلَيْمًا: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَكُوكَتَهُ يُصْلُونَ عَلَى النَّبِيِّ يَتَأَمَّلُهَا الَّذِينَ أَمَنُوا صَلَوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(١).

اللَّهُمَّ صَلُّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَرْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلُفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَا مَعْهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَقْرُفَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَقْرُفًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعْزِزِ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدِ اللَّهُمَّ صُفُوفُهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبِ السَّلَامَ وَالآمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغْيِثُ أَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأْنَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعْزِزْ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيْدِهِ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزَرُوْعَنَا وَكُلْ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعْظُمُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.